الطف الاشارات من اكثف العبارات ودخل يوما ابو عثمان المغربي رحمه الله تعالى
وواحد يستقي الماء من بكرة على بير فتواجد فقيل له في ذلك فقال انها تقول الله
الله وسمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه صوت ناقوس فقال اتدرون ما يقول
قالوا لا فقال انه يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمدا يبقى حقا حقا صدقا
ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واشغلتنا واستغوتنا يا بن الدنيا مهلا مهلا يا بن
الدنيا تفنى الدنيا قرنا فقرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهدم منا ركنا ركنا وسمع الشبلي
رحمه الله نفاعي يقول ما بقي الا واحد فصاح وقال وهل كان الا واحد وهل
في الدارين غير الواحد ولا يبقى الا واحد وقيل لبعض مشايخ الصوفيه رحمة الله فسمعه صح
تعالى عليهم لمن يصلح السماع فقال لمن لا يفرق بين صرير باب والصوت الطيبه ولقد
قلت في ذلك المعنى

• ما اسماعي من ضاربات المثاني • بل سماعي من واردات المعاني •
• خلوني خمرتي وسكري فكري • واسماعي مني بكل مكان •
• ليس فيما سمعت حرفا وصوتا • لا ولا نغمة بدت عن قيان •
• كل من كان في استماع ووجد • وافقا عند نغمة العيدان •
• ذاك لا تسك وجده مستعار • مسترد على الحقيقة فان •
• انما الوجد في الحقيقة وجد • غير مستخرج من الالحان •
• فسماع القلوب من كل معنى • يتجلى للمحب صفو الجنان •
• فاسمع ما يقول من الليالي • واعتبر ما يشير صرف الزمان •
• وتنصت لصادحات الفوادك • في البوادي وشاهدات المغاني •
• ولمح ترى الحقيقة تبدو • من خفايا الغيوب كالترجمان •
• تجد الكل ان تاملت فردا • واحدا ليس في الحقيقة ثاني •
• فلهذا صرفت وجهي اليه • ما ثناني عن الطريقة ثاني •
• انا لي مسمع اذا قلت سرا • يا حبيبي يقول ها انا داني •

ياعذولي

• ياعذولي فخلني وبلائي • وهوائي ولو يكون بلائي •
• لا تلمني اذا سكرت في حبيبي • قد سقاني من صرف صافي الدناني •
• قط ما رمت شربة لظماء • بكوس الا وصال الاسقاني •
• لا ولا جئت طالبا لحماه • احتمي من جفاه الا حماني •

واعلم انه قد حضر السماع وسمع وما قنع بالسماع حتى كشف له القناع وتواجد وتحرك
كثير من الاكابر والمشايخ والتابعين رحمة الله تعالى عليهم اجمعين وقد سمع من الصحابة
عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وجاء عنهما اثار في اباحة السماع
وسمع من الصحابة ابن الزبير والمغيره بن شعبة ومعاويه رضي الله عنهم ومن قال
باباحة السماع من السلف مالك بن انس واهل الحجاز اجمع يبيحون الغنا واما الحدا
فاجمع الكل على اباحته وكان ابن جريج رحمه الله تعالى يرخص في السماع فقيل له اذا اتي
بك يوم القيامه ويوتى بحسناتك وسيئاتك ففي اي الجنبين يكون سماعك فقال
لا الحسنات ولا السيئات يعني انه من المباحات واما الشافعي رحمه الله تعالى فانه
لا يحرمه ويجعله في العوام مكروها حتى لو جعل الغنا له حرفة وصناعه فترد
به الشهاده ويجعله مما يسقط المروءه ولا يلحقه بالمحرمات وكان ابن مجاهد
رحمه الله لا يجيب الدعوة الا اذا كان فيها سماع وقال يونس بن الاعلى سالت الشافعي
رحمهما الله تعالى عن اباحة اهل المدينة السماع فقال لا اعلم ان احدا من اهل
المدينة كره السماع الا ما كان من اوصافه واما الحدا وذكر الاطلال والمرابع وتحسين
الصوت وتلحين الاشعار فلا اراه الا مباحا وكان ابن مروان القاضي رحمه الله
تعالى عنده جوار يسمعن التلحين وقد اعدهن للصوفيه وكان لعطار رحمه الله
جاريتان يلحنان فكان اخوانه يسمعون اليهما وكان ابو الحسن العسقلاني
رحمه الله تعالى يسمع ويوله بالسماع وصنف كتابا يرد فيه على منكريه وكذلك
جماعة صنفوا كتبا في الرد على منكريه وحكي عن بعض المشايخ انه قال رايت ابا
العباس الخضر عليه السلام فقلت له ما تقول في هذا السماع الذي اختلف فيه

Copyright © King Saud University